

## شهر رمضان

رمضان هو الشهر التاسع في التقويم الهجري، وشهر رمضان هو شهر يميز لدى المسلمين، حيث يختلف عن باقي شهور السنة الهجرية، ويميز هذا الشهر صيام المسلمين فيه من الفجر وحتى غروب الشمس. لشهر رمضان مكانة خاصة في نظر المسلمين، لأنهم يؤمنون أن القرآن نزل على رسول الله محمد في ليلة القدر من هذا الشهر في عام ٦١٠م. حيث كان رسول الإسلام في غار حراء عندما جاء إليه الملك جبريل، وقال له: (اقرأ باسم ربك الذي خلق) وكانت هذه الآية الأولى التي نزلت من القرآن، والقرآن أنزل من اللوح المحفوظ ليلة القدر جملة واحدة، فوضع في بيت العزة في سماء الدنيا في رمضان، ثم كان جبريل ينزل به مجزئاً في الأوامر والنواهي والأسباب، وذلك في عشرين سنة.

## فضل الصيام

الصوم طاعة لله سبحانه وتعالى قال صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه). وينال الصائم رضي الله سبحانه وتعالى قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: (للصائم فرحتان يفرحهما. إذا افطر فرح وإذا لقي ربه فرح). يعلم المسلم الصبر على العطش والجوع وحمل المصاعب في سبيل الله. يشعر المسلم بشعور الفقراء والمحتاجين عندما يحرم من الطعام والشراب. ينمو عند المسلم الانضباط ومحاسبة الذات فيلتزم الصائم الأخلاق الحميدة. يشعر المسلمون بالأخوة والتعاون والتكافل بين الأغنياء والفقراء في رمضان.

## فضل رمضان

من فضل رمضان أن فيه تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار. لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: إذا كانت أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وتنادى مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة. ويغفر الله لمن صام رمضان لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من صام رمضان وقامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه). وفي رمضان تزكية للنفس وقرب من الله، فيه أيضاً تغلق أبواب النار وتصفد الشياطين وتفتح أبواب الرحمة. وقت الصيام في رمضان من بزوغ الفجر وحتى غروب الشمس. قال تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل). ومعظم الصائمين يصحون قبل بزوغ الفجر ويتناولون وجبة صغيرة ويشربون الماء (تسمى هذه الوجبة السحور) استعداداً ليوم الصوم. وقد ورد عن فضل السحور أن الرسول قال: (تسحروا فإن في السحور بركة) (متفق عليه). وفي الصوم أيضاً يجب أن تمتنع المسلم عن الكلام البذيء والفعل السيء لقول النبي (إذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل اللهم إني صائم).

## مبطلات الصيام

هناك بعض الأمور التي تبطل الصوم، وعلى الصائم أن يتعد عنها لينال الأجر والثواب. من هذه الأمور: الأكل والشرب عمداً، فمن قصد أن يأكل أو أن يشرب فقد بطل صومه، أما إذا نسي فلا يبطل صومه وعليه أن يتمه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا نسي أحدكم فأكَل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه). - التقبؤ: من تقبأ أي أفرغ شيئاً ما في معدته عمداً، فقد بطل صومه. أما من اضطر إلى ذلك، فتقبأ دون قصد فلا يبطل صومه.

## مبيحات الإفطار

- السفر لمسافات بعيدة يصعب على الصائم معها حمل الجوع والعطش. - المرض الذي قد يصعب معه الصوم، فقد يكون المريض بحاجة لتناول الدواء والطعام، والصيام قد يؤخر الشفاء. - الحمل والإرضاع - يسمح للمرأة المرضعة أو الحامل بالإفطار إذا خافت على نفسها أو على ولدها.. - كبير السن - يسمح لكبير السن الذي لا يستطيع الصيام الإفطار خوفاً من أن يسبب له الصيام المرض أو الأذى. - الجوع والعطش الشديدان اللذان يصعب حملهما وقد يؤديان بالصائم إلى الهلاك. قال تعالى: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر).

## قصة نزول القرآن الكريم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعد عن أهل مكة لأنهم يعبدون الأصنام ويذهب إلى غار حراء في جبل قريب. كان يأخذ معه طعامه وشرابه ويبقى في الغار أياماً طويلة. يتفكر فيمن خلق هذا الكون. وفي يوم من أيام شهر رمضان وبينما كان رسول الله يتفكر في خلق السماوات والأرض أنزل الله تعالى عليه الملك جبريل، وقال للرسول: (اقرأ) فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (ما أنا بقارئ). وكررها عليه جبريل ثلاث مرات، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في كل مرة: (ما أنا بقارئ). وفي المرة الأخيرة قال الملك جبريل عليه السلام: (اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم). وكانت هذه الآيات الكريمة أول ما نزل من القرآن الكريم. حفظ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما قاله جبريل عليه السلام. عاد الرسول صلى الله عليه وسلم خائفاً مذعوراً إلى زوجته السيدة خديجة وكان يرحف فقال لها: (زمليني، زمليني) (أي غطيني)، ولما هدأت نفسه وذهب عنه الخوف أخبر زوجته بما رأى وسمع فطمأنته وقالت له: (ابشري يا ابن عم، إني لأرجو أن تكون نبى هذه الأمة). كان الرسول قد بلغ الأربعين من عمره عندما أنزل عليه القرآن الكريم.

## ليلة القدر

هي الليلة التي أنزل فيها القرآن الكريم. سميت بهذا الاسم (القدر) لأنها ليلة ذات قدر. أي لها شرف ومنزلة حيث نزل فيها كلام الله. ولهذه الليلة فضل كبير. فقد فضلها الله سبحانه وتعالى على سائر الليالي وجعلها خيراً من ألف شهر. يعطي الله من عبده فيها وعمل الخير ثواباً عظيماً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً

غفر له ما تقدم من ذنبه). وفي هذه الليلة تنزل الملائكة ومعهم جبريل عليه السلام على عباد الله المؤمنين يشاركونهم عبادتهم وقيامهم ويدعون لهم بالمغفرة والرحمة. بين الرسول عليه الصلاة والسلام أن ليلة القدر تكون في إحدى الليالي الوتر العشر الأواخر من شهر رمضان. وقد اعتاد المسلمون الاحتفال بإحياء هذه الليلة المباركة في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان الفضيل. يحيي المسلمون ليلة القدر بذكر الله تعالى وعبادته فيكثرون فيها من الصلاة وتلاوة القرآن الكريم وعمل الخير. ويدعو المسلم بما شاء من طلب الخيرات في الدنيا والآخرة لنفسه ولوالديه ولأهله وللمسلمين وتقام ليلة القدر في المسجد و يجوز قيامها في البيت. قال تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من ألف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر. سلام هي حتى مطلع الفجر).

## صلاة التراويح

هي صلاة يؤديها المسلم في كل ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك بعد صلاة العشاء وقبل صلاة الوتر. عدد ركعات صلاة التراويح ثمان ركعات وتصلى ركعتين ركعتين. يقرأ الإمام الفاتحة وما تيسر من القرآن الكريم في كل ركعة ويسلم كل ركعتين ثم يستريح الإمام والمصلون كل أربع ركعات. وقد حرص الرسول عليه الصلاة والسلام على تأدية صلاة التراويح ولم يتركها إلا مرات معدودة. تركها الرسول عليه الصلاة والسلام بعض مرات حتى لا تفرض على الناس فتصبح كالصلوات الخمس المفروضة.

## صدقة الفطر

هي مقدار محدد من المال يعطيه المسلم للفقراء في شهر رمضان بنية التقرب لله تعالى. تجب صدقة الفطر على كل مسلم سواء كان ذكراً أم أنثى. صغيراً أم كبيراً، غنياً أم فقيراً. على المسلم أن يخرج صدقة الفطر عن نفسه وعن كل من تجب عليه نفقته كالزوجة والأبناء والوالدين الفقيرين. من فوائد مشروعية صدقة الفطر أنها تعين الفقراء والمحتاجين والمساكين وتغنيهم عن الحاجة والسؤال في يوم العيد. كما أن صدقة الفطر تطهر وتزكي نفس الصائم.

## سلوك الصائم

الصوم ليس مجرد امتناع عن الطعام والشراب. بل هو أيضاً امتناع عن معصية الله. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه). أي من لم يترك قول الكذب والعمل به فلا فائدة من صيامه. ويقول كذلك (كم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش) فالصيام ينقي القلب وعلى المسلم أن يلتزم بالأخلاق الطيبة والسلوك القويم في رمضان. ومن المهم أن نتذكر أنه على المسلم أن يتصف بالأخلاق الحميدة دائماً وأن يستغل شهر رمضان لتدريب النفس على هذه الأخلاق.

## الإعتذار عن الخطأ والنسامح

شهر رمضان شهر التسامح والغفران والمسلم في هذا الشهر يتحلى بالأخلاق الكريمة ويعامل الناس معاملة حسنة، وإذا أخطأ

المسلم في حق أخيه ندم على ذلك وسارع بالإعتذار إليه. أخي المسلم اختي المسلمة.. إذا أخطأت في حق صديق، جار زميل أو أي شخص اغتنم فرصة شهر رمضان وبادر بإرسال بطاقة اعتذار إليه.

## عيد الفطر السعيد

يأتي عيد الفطر بعد صيام شهر رمضان المبارك. ليفرح المسلم ويشكر ربه على نعمة الصيام، والعيد هو يوم الجائزة من الله تعالى لعباده المؤمنين.

يؤدي المسلمون في صباح العيد بعد شروق الشمس بثلاث ساعة تقريباً صلاة العيد ويلتقي المسلمون في العيد ويتبادلون التهاني ويزورون أهلهم وأقرباهم، وهذا ما يعرف بصلة الرحم. ويزور المسلم أصدقاءه ويستقبل أصحابه وجيرانه. ويعطفون على الفقراء.

## صلاة العيد

صلاة العيد سنة مؤكدة، فعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه: أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن الإسلام فقال صلى الله عليه وسلم: (خمس صلوات كتبهن الله على عباده) فقال: هل على غيرهن قال: (لا، إلا أن تطوع). ويدخل وقتها من طلوع الشمس. لكن السنة تأخيرها حتى ترتفع قدر رمح، والحكمة من تأخير صلاة عيد الفطر تكمن من لم يتمكن من أداء زكاة الفطر على إخراجها واعطائها للفقراء والمساكين. ويخرج وقتها بزوال الشمس، ويسن قضاؤها لمن فاتته.

وصلاة العيد ركعتان، يكبر في الركعة الأولى سبع تكبيرات سوى تكبيرة الإحرام والركوع. وفي الركعة الثانية خمس تكبيرات سوى تكبيرة القيام والركوع، فعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكبر في الركعة الأولى سبعاً وفي الثانية خمساً، سوى تكبيرة الصلاة، ويقول بين كل تكبيرة: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر).

ولا تبطل صلاة من ترك التكبيرات، سواء تركها عمداً أو سهواً، إلا أنه يفوته الأجر الكبير. وحيثما ترك التكبير فلا يسن قضاؤه إذا بدأ في قراءة الفاتحة. أما إذا ركع فلا يرجع لهن فإن عاد بطلت صلاته. وإن كان مأموماً وقد فرغ الإمام من التكبير وفاته فإنه يسن له الإتيان به ما لم يخش فوات الفاتحة قبل ركوع الإمام. ومحل التكبير بعد دعاء الاستفتاح وقبل التعوذ. ويسن له رفع اليدين في كل تكبيرة.

## خطبة العيد

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى وأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم). فإذا صلى العيد استحب له أن يخطب، فعن ابن عمر رضي الله عنه: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعثمان كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة). وهي خطبتان كخطبتي الجمعة بشروطها وأركانها. ويزيد عليها أن يكبر في أول الخطبة الأولى تسع تكبيرات. وفي أول الخطبة الثانية سبع تكبيرات.